العلاقة بين استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد وتحسين التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية

إعداد

أ/ لمياء عاطف أحمد محفوظ

قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع (تخصص خدمة الفرد)، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر

أ. د/ زينب حسين أبو العلا

أستاذ خدمة الفرد، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

د/ هاني جعفر محمد نور

مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية، وتنمية المجتمع بكلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة

العلاقة بين استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد وتحسين التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية .

لمياء عاطف أحمد أحمد محفوظ، زينب أبو العلا، هاني جعفر محمد نور

تخصص خدمة الفرد، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية .

[1] البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: drlamia246@gmail.com

المستخلص :

استهدفت الدراسة قياس فاعلية المدخل الانتقائي في خدمة الفرد في برنامج التدخل المهني لتحقيق التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية , وتحديد الآثار المترتبة على بعض المشكلات لتلك الفئة والمتمثلة في : (سوء التوافق الاجتماعي والنفسي والشخصي والأسري والمدرسي) ، والتغيرات التي قد تطرأ في مستوى وحدة تلك المشكلات قبل أو أثناء أو بعد التدخل المهني مع الحالات الفردية التي يتعامل معها , وتوفير برنامج للتدخل المهني قابل للتطبيق مع تلك الفئة , وتصنف الدراسة الحالية ضمن بحوث تقدير عائد التدخل المهني ؛ لذا اعتمدت الدراسة الميدانية على المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين التجريبية والضابطة قياس (قبلي , بعدي) , مجموعها (20مفردة) مقسمة إلى (10مفردات تجريبية) (10مفردات ضابطة) وفقا لشروط العينة. ومن خلال المزج بين نتائج التحليل الكمي والكيفي أظهرت النتائج الإحصائية للدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي , وهو ما يشير إلى قبول الفرض البديل ورفض الفرض الصفري , ووجود تحسن جيد في التوافق الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية حيث انخفضت كافة المؤشرات السلبية لدى عينة الدراسة ،بينما تشير النتائج إلى قبول الفرض الصفري الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5.,) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للتوافق الاجتماعي نظرا لبعض المعوقات الأسرية والشخصية والنفسية والتي انعكست على الأطفال تحت الرؤية وزادت من معدلات سوء التوافق لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية : الطفل تحت الرؤية , التوافق , قانون الرؤية.

The Relationship between the Use of an Eclectic Technique in Casework and Improving the Social Adjustment of Under Vision Children

Lamiaa Atif Ahmed Ahmed Mahfuz , Zainab Hussein Abu Elela, Hani Jaafar Mohammed Nour

Social Work and Community Development Department, Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt.

[1]Corresponding author E-mail: drlamia246@gmail.com

ABSTRACT

The study aimed to assess the effectiveness of the selective approach in serving the individual in the professional intervention program to achieve social adjustment for children under the vision, and to determine the effects of some problems of this group represented in: social, psychological, personal, family and school mismatch, and the changes that may occur in the level of unity of those problems: before, during or after the professional intervention with the individual cases it deals with. The study also provided a program of professional intervention applicable to such a category. The current study is classified within the research estimating the return of the professional intervention. Therefore, the field study relied on the experimental method in the manner of the experimental and control groups, measuring (before, after), totaling (20 items) divided into (10 experimental items) (10 controlling items) according to the conditions of the sample, and through the combination of the results of quantitative and qualitative analysis, the statistical results of the study showed that there are statistically significant differences between the average scores of the experimental group in the pre and post measurement, which indicates acceptance of the alternative hypothesis and rejection of the null hypothesis. It showed also a degree of improvement in the social adjustment of the experimental group and all negative indicators decreased in the study sample. The results indicated acceptance of the null hypothesis that states that "there are no statistically significant differences at the level of significance (0,05) between the mean scores of the experimental group in the pre and post measurement of social adjustment due to some family, personal and psychological obstacles, which were reflected on the children under vision and increased the rates of mismatch among the study sample.

Keywords: Social Adjustment, Under Vision Children, Low of Seen.

أولا : مقدمة البحث :

يعيش الفرد في بيئة اجتماعية يؤثر فيها ويتأثر بها ، وهو يكون مع هذه البيئة وحدة متكاملة ، وما نمط سلوكه وشخصيته عامة إلا نتاج ذلك التفاعل الديناميكي بين عدة قوى وعوامل ، بعضها يرجع إلى تكوين الفرد البيولوجي وبعضها يرجع إلى مقومات مجاله السلوكي ، وتعتبر شخصية الفرد المحصلة النهائية لهذا التفاعل ، وبهذا تكون المصدر الرئيسي لجميع المظاهر النفسية ، وتعتبر بذلك نقطة البداية في فهمنا لعملية التوافق النفسي والاجتماعي ، حيث إننا نود أن نكشف عن فاعلية الفرد في مجال معين ، وعن أحسن الشروط الكفيلة بتحقيق هذه الفاعلية بشكل متكيف سليم . (الرمادي , نور أحمد ،2015 ، ص 57) .

وتتشكل شخصية الطفل خلال السنوات الأولى من عمره ، وقد تتعرض إلى العديد من المؤثرات الداخلية النفسية الخاصة بالطفل ذاته ، وأخرى خارجية ترتبط بالمؤثرات التي تحيط به وأولها الأسرة وطريقة معاملة والديه له ، كما أنها ترتبط بالمناخ الاجتماعي والنفسي المحيط بالطفل والذي يعكسه مدى التوافق الأسري بين الوالدين وطبيعة العلاقة بينهما وأثرها على صحة الأبناء النفسية والاجتماعية خلال مراحل نموهم المختلفة فإن كانت تلك العلاقات معتدلة ومتزنة نمت الشخصية في ظل مناخ مطمئن وستظهر آثار ذلك على الأداء السلوكي والنفسي والاجتماعي للأطفال .(فهمي , محمد سيد :2007،ص7)

وتتعرض الأسرة في كثير من الأحيان لعدم الاستمرار نتيجة للخلافات والنزاعات المستمرة بين الوالدين , ففي حال انفصال الوالدين أو طلاقهما يترتب على ذلك عدة حقوق للأطفال ، مثل حق الحضانة , والحقوق المترتبة عنها والتي تتعلق بأطرافها والمتمثلة في توفير المسكن الملائم لممارسة الحضانة والنفقة بالإضافة إلى حق الرؤية وزيارة الطفل ، فقد أصبح حق الرؤية بالنسبة للأطفال يطرح إشكالا كبيرا بالنسبة للأبوين عند ممارستهم هذا الحق على مستوى المحاكم

ومن الملاحظ مؤخرا انتشار العديد من المظاهر التي تكشف عن الوضعية الصعبة التي يعاني منها العديد من الأطفال ، والتي يتعرضون لها في شتى بقاع العالم , خاصة في دول العالم الثالث كالطلاق وما يترتب عليه من أنظمة وترتيبات مختلفة ، والتي منها قضايا الرؤية , ولكن قد يوجد تعنت من الطرف الحاضن في تمكين صاحب الرؤية من مباشرة حقه الطبيعي والشرعي ، كما يوجد أيضا تعنت من صاحب حق الرؤية لإيذاء الطرف الحاضن والأطفال برفض هذه الرؤية في مقر الحضانة أو مكان مناسب لحالة الصغار النفسية نتيجة النزاع والخصومة بينهم .

وقد كشف اللواء " خيرت بركات " رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عن معدلات الزواج و الطلاق في مصر موضحا أن مؤشرات الزواج خلال عام 2019 كانت 927 ألف حالة مقابل 870 ألف حالة زواج في العام 2018 ، وهذا يكشف زيادة بمعدل 40 ألف حالة زواج , أما بالنسبة لحالات الطلاق فإن آخر إحصائية 225 ألف حالة في 2019 مقابل 201 ألف حالة في 2018 .

ويحدث في كل ساعة 106 حالة زواج و في الشهر 30900 حالة ، أما حالات الطلاق فتحدث كل 2 دقيقة و 20 ثانية ، وفي الساعة 27 حالة ، أما اليوم 651 حالة ، وأكثر من 7000 حالة طلاق في الشهر .

وأوضح رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء أن هناك 24 حالة طلاق مقابل كل 100 حالة زواج يوميا تقع في مصر ، وأن أعلى نسبة زواج تتم من 20 ـ25 سنة حيث تم رصد 335 ألف عقد زواج في هذه السن ، أم الطلاق فكانت أعلى نسبة من سن 30 ـ45 سنة ، أما نسبة الطلاق بسبب الخلع فقد تم رصد أكبر نسبة أحكام طلاق نهائية بسبب الخلع بعدد 10500 حالة ، موضحا أن نسبة الطلاق في الريف أقل من الحضر ، ولكن الزواج عكس ذلك حيث يزيد في الريف عن الحضر .(مطبوعات الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء)

وكان من الطبيعي أن يتحرك المتخصصون من علماء النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية بدراسة تلك المشكلة للتعرف على أبعادها والمساهمة في وضع الحلول للتخفيف من حدتها وحدة المشكلات التي تنتج عنها ، (الاجتماعية ، النفسية ، والسلوكية) والتي تحدث نتيجة لتفاعل الطفل مع أفراد أسرته " أطراف الرؤية " المحيطين به وأيضا تفاعلهمع البيئة المحيطة مما يتطلب ضرورة البحث عن أساليب مهنية للتخفيف من حدة تلك المشكلات ومساعدتهم في مواجهتها.

وبالرغم من أن القدر الأكبر من مهمة التنشئة النفسية والاجتماعية للطفل في سنوات حياته الأولى يقع على عاتق الأم إلا أن أصول هذه التنشئة تقتضي أن يكون للأب دوره أيضا ، فتشير كثير من الدراسات إلى أن علاقات التعلق والحب القوية المبكرة قد تكون أيضا مع الأب كما هي مع الأم خصوصا عندما يكون للأب اتصال منتظم ومتكرر بالطفل منذ ميلاده , حيث أن للأب دورا أساسيا في إشاعة التوازن النفسي في البيت وتوفير الأمان لأفراد أسرته .(السيد ,رباب أحمد : جامعة حلوان ، 2013)

ويعيش الأطفال بعد انفصال الوالدين واقعا يحمل في طياته الكثير من التأثيرات السلبية التي يمكن أن تعيق نمو الأطفال , وتتفاقم هذه المشكلات مع لجوء أحد طرفي الأسرة للمحكمة ورفع قضايا رؤية للتمكن من مقابلة ورؤية طفله ، فيجد الطفل نفسه يتعامل مع أحد أبويه بطريقة غير طبيعية وغير سوية ، وقد يعمد الطرف الذي يقيم معه الطفل لتشويه صورة الطرف الآخر والحديث عنه بشكل سيء فيجد الطفل نفسه في حالة صراع نفسي بين حبه وكراهيته (للأم والأب) وشعوره بالإحباط والتوتر والقلق ويترتب على ذلك (نوع من الفشل الاجتماعي العام) .

وقد يشارك المجتمع دون قصد في إيجاد نوع من الاضطراب في العلاقات بدلا من أن يضع لها حلولا مناسبة تساعد في حلها أوعلى الأقل التخفيف من آثارها السلبية على الأبناء، كذلك الدراما حيث ألقت الضوء على هذا الموضوع من خلال تشجيع الزوجة وإعطائها نوعا من الحق أو الشرعية في استخدام الأطفال كأداة ضغط وإذلال للزوج .

ويحدث الطلاق لعدم تكامل العلاقة بين الزوجين ، والتي تتسم عادة بعلاقة الند أو الخضوع ، ويحاول النسق الوالدي المقيم مع الأبناء السيطرة عليهم وحرمان الطرف الآخر منهم ، وإسقاط كل المشاعر السلبية تجاه الطرف الآخر على الأطفال مما يؤدي لحدوث خلل كبير في شخصيات الأطفال ويؤثرعلى توافقهم النفسي الاجتماعي وظهور العديد من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية عليهم ، ويظهر ذلك واضحا في علاقاتهم مع المجتمع المحيط , حيث يؤثر على علاقات التواصل مع الآخرين سواء بالمدرسة أو الأقارب أو جماعة الرفاق ، ويؤثر أيضا على

تحصيلهم الدراسي ، ويتضح سوء التوافق في صورة اضطرابات سلوكية وانفعالية مثل سلوك عدواني أو انطواء وعزلة , أو عدم الشعور بالأمن أو الحقد على أقرانه ممن يعيشون في أسر مستقرة مع والديهم ، أو التشتت والسرحان وعدم الرغبة في الانتظام بالمدرسة .

وهنا يبرز دور الخدمة الاجتماعية كأحد المهن التي تقدم أوجه الرعاية للأطفال من أجل وقايتهم من التعرض للمشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية والتخفيف من حدتها من خلال عمليات التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي والتوضيح والإقناع وإثارة وعي الكبار المحيطين بالطفل لفهم احتياجات ومتطلبات مراحل النمو التي يمرون بها ، وكيف يمكن توفير أنسب السبل والوسائل التي تساعد على تحقيق النمو بدون مشاكل أو صعوبات ، كما تسعى خدمة الفرد لمواجهة المشاكل التي يعاني منها الطفل وتؤكد على ضرورة تقوية نواحي القوة وتنميتها لتحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي للطفل وأسرته وتقديم الخدمات عن طريق البرامج اللازمة لهم .

وتهتم الدراسة الحالية بنوعية خاصة من الأطفال , وهم الأطفال تحت الرؤية نتيجة النزاعات القضائية أمام محاكم الأسرة , والذين يقعون تحت طائلة القانون ليتحكم بهم كيفما يشاء ، وهذا كله نتيجة عجز الوالدين عن الاتفاق بشكل ودي فيما بينهماعلى كيفية تمكين أحد الطرفين من رؤية أطفاله ومحاولة التقرب منهم والاندماج معهم ، لينتهي بهم الحال في ساحات المحاكم لينتظروا الحكم الخاص بطفلهم لينتصر أحدهم على الآخر بالحصول على حكم قضائي يمكنه من رؤية طفله وقضاء بعض الوقت بجانبه ، مما يسبب للطفل العديد من المشكلات .

ونظرا لانتشار هذه الظاهرة في المجتمع المصري وما يترتب على تنفيذ حكم الرؤية للطفل من مشكلات اجتماعية نتيجة سوء العلاقات الأسرية بين الأبوين ومشاعر البغض والكراهية المترتبة على الطلاق ، وإيمانا بدور الخدمة الاجتماعية عامة وخدمة الفرد خاصة في إحداث توازن وتفاهم في العلاقات الأسرية بين أطراف الرؤية , فقد نشأت فكرة البحث في دراسة مشكلات الأطفال تحت الرؤية والتي تؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي لديهم من أجل لفت النظر إليهم ومحاولة وضع بعض الإرشادات والتوجهات الملائمة التي تساعدهم في مدارسهم ومحيطهم الاجتماعي على تكيف أفضل باستخدام مدخل انتقائي في خدمة الفرد لتحقيق التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية .

ونظرا لأن مشكلة اضطراب العلاقات وعدم التوافق بين الأزواج في الأسرة تحتاج إلى نوع متخصص من العلاج لإحداث التكيف من خلال تعليم وإكساب الوالدين مهارات جديدة لأداء أدوارهم بأسلوب أفضل وتعديل الأفكاراللاعقلانية وعلاج الاضطرابات النفسية والانفعالية المرتبطة بمشاكل الآباء وتأثيرها على الأبناء في الأسرة الواحدة ، وهي بالتالي في حاجة إلى ممارسة مدخل علاجي انتقائي يعتمد على النظرة الحرة واختيار استراتيجيات وتكنيكات تتناسب مع ظروف هؤلاء الأطفال وخصائصهم المرتبطة بنمط الشخصية والمرحلة العمرية .

وخدمة الفرد كإحدى الطرق في الخدمة الاجتماعية أولت اهتمامها منذ بدايتها للفرد والأسرة من خلال مداخلها العلاجية المتنوعة والتي منها المدخل الانتقائي وهو من المداخل الحرة التي تعاملت بفاعلية مع مشكلات متعددة مثل التحولات الاجتماعية والصراعات الشخصية واضطراب العلاقات الاجتماعية ومشكلات أداءالأدوار ، والمشكلات النفسية والسلوكية ، وقد تم إثبات فعاليته في خدمة الفرد مع مشكلات اجتماعية متعددة .

وفي هذا السياق توجد عدة دراسات ذات علاقة مباشرة بالإشكالية البحثية , حيث تم الاطلاع على ما توصلت إليه الدراسات السابقة والبحوث المرتبطة بموضوع البحث والاستفادة منها , مما ساهم في صياغة المشكلة البحثية بشكل سليم , ومن هذه الدراسات ما يلي :

دراسة (سلوى عثمان الصديقي 2005) والتي توصلت إلى أن أسباب عدم الترحيب بإجراء الرؤية من وجهة نظر الطرف الحاضن تتمثل في (الخوف من تأثيرالطرف الآخر سلبيا على علاقته بالطفل – محاولة الطرف الآخر جذب الطفل إليه بوسائل غير سوية – كون الطرف الآخر يعاني من المشكلات في شخصيته – صغر سن الطفل) وأشارت نتائج الدراسة إلى أن 60% من الحالات التي يحضر فيها الطرف الحاضن لإتمام الرؤية لا يحدث حوار بين طرفي العلاقة الزوجية السابقة ، وفي حالة الحوار يكون من أجل (معرفة احتياجات الطفل حتى لا يشعر الطفل بوجود مشكلة – الاتفاق على بعض الأمور التي تخص الطفل – اطمئنان الطرف غير الحاضن على مختلف جوانب الطفل الصحية والتعليمية) .

وأوضحت الدراسة أن هناك مظاهر نفسية سابقة لتنفيذ حكم الرؤية سواء كان بحكم محكمة أو بطريقة ودية ، فالمظاهر النفسية السابقة لتنفيذ الرؤية للطفل كانت كالآتي : القلق , السعادة , الارتباك , الخوف , الفرح , اللامبالاة , البكاء بدون سبب ,أما المظاهر النفسية التي تحدث بعد تنفيذ الرؤية : الحزن ,عدم الرغبة في الحديث , العزلة , التبول اللاإرادي , أما عن المظاهر السلوكية السابقة لتنفيذ الرؤية فكانت : سهولة الاستثارة , عدم الرغبة في المذاكرة , المشاغبة , العناد , أما في حالة تنفيذ الرؤية وديا فالمظاهرالنفسية للطفل لتنفيذ الرؤية كانت كالآتي: الفرح , السعادة , الارتباك , وبعد تنفيذ الرؤية تكون المظاهر النفسية : الفرح , السعادة ,عدم الرغبة في الحديث , العزلة , البكاء , أما المظاهر السلوكية السابقة لتنفيذ الرؤية وديا فكانت : عدم القدرة على النوم الهادئ , ولم يتضح أي من المظاهر السلوكية السلبية على الأطفال بعد تنفيذ الرؤية وديا .

أما (دراسة إيهاب حامد علي2007) : بعنوان :مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال تحت الرؤية ونموذج مقترحلمواجهتها من منظور خدمة الفرد : استهدفت الدراسة التعرف على مشكلات العلاقات الاجتماعية للطفل تحت الرؤية مع الطرف غير الحاضن – الطرف الحاضن – إخوته (الأشقاء – غير الأشقاء) ، كذلك التوصل إلى نموذج مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهة تلك المشكلات ، والدراسة وصفية استخدمت منهج المسح الاجتماعي الشامل واعتمدت على ثلاثة أدوات أساسية (استمارة استبار للمشكلات – المقابلات مع أطراف الرؤية – السجلات وأحكام المحكمة) ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (40) طفلا وطفلة ممن يتوافر فيهم شروط العينة بمراكز شباب جنوب القاهرة التي يتم تنفيذ حكم الرؤية بها ، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية مع الطرف غيرالحاضن مرتفعة بينما مع الطرف الحاضن متوسطة ،كما أن مستوى حدة مشكلات العلاقات للطفل مع إخوته الأشقاء ضعيفة مقارنة مع إخوته غير الأشقاء ، كما تم التوصل إلى نموذج مقترح يمكن تطبيقه لمواجهة مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال تحت الرؤية .

دراسة (محمد أحمد محمد طمان 2011): بعنوان : صورة الأب كما يدركها أطفال الرؤية وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي:

استهدفت الدراسة الكشف عن صورة الأب كما يدركها أطفال الرؤية وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي لديهم من خلال الأهداف الفرعية التالية : العلاقة بين غياب الأب والرهاب الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال والفروق في صورة الأب لدى الذكور والإناث من أطفال الرؤية ، وكذلك الفروق في الرهاب الاجتماعي بين الذكور والإناث بالعينة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين غياب الأب والرهاب الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال ، حيث يشعر الطفل بالارتباك وعدم القدرة على التعبير عن نفسه أو التحدث مع الآخرين والخجل من مشاركتهم المناسبات الاجتماعية ، كما يتضح أن الإناث من أطفال الرؤية أكثر تأثرا بصورة الأب من الذكور ، كذلك تعاني الإناث من الرهاب الاجتماعي أكثر من الذكور, وذلك لتأثرهن الشديد بسوء العلاقة الوالدية بعد الطلاق .

دراسة (شريهان مهدي طه السيد بدوي 2018): بعنوان : فعالية برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمةالاجتماعية للتخفيف من حدة المشكلات المترتبة على حكم الرؤية للأطفال :

استهدفت الدراسة اختبار فعالية برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة المشكلات المترتبةعلى حكم الرؤية للأطفال ، وتعد هذه الدراسة من دراسات قياس عائد التدخل المهني والتي تهتم بدراسة العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والمتمثل في برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، والآخر تابع وهو التخفيف من المشكلات المترتبة على حكم الرؤية للأطفال ، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي بالاعتماد على التصميم التجريبي للتجربة القبلية والبعدية باستخدام جماعة واحدة ، واستخدام أداة مقياس المشكلات المترتبة على حكم الرؤية والذي طبق على الأطفال المترددين على النوادي كأحد المؤسسات المعنية بتنفيذ حكم الرؤية ، وأوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات المترتبة على حكم الرؤية للأطفال ، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج للتدخل المهني والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية ، وتوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق البرنامج والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية المترتبة على حكم الرؤية .

دراسة (ديانا إلينوراماركيتي 2008): دراسة مقارنة للأسر المطلقة والأسر التي تستخدم خدمات الزيارة الخاضعة للإشراف : سلوك الطفل , الصراع بين الوالدين , الأبوة والأمومة , رعاية الأطفال الضغط الأبوي :

توضح الدراسة العلاقة بين الأسر المطلقة ومتغيرات سلوك الطفل ، والصراع الأبوي ومواقف الأبوة والأمومة ، ولقد تم التركيز على خدمات الزيارة (الرؤية) تحت الإشراف المهني لأن دراسة هذه المتغيرات في العلاقة مع هذه الفئة محدودة ، كما تهدف الدراسة لمقارنة هذه الجماعات ورؤية الأطفال في منازلهم حيث تكون مشاكل السلوك والتكيف أكثر لدى (أطفال الزيارة مقارنة مع " الرؤية الودية " للأطفال في منازلهم) كما لا ترجع السبب في هذه المشاكل إلى الاضطرابات الزوجية وحدها بل تتأثر أيضا بالنزاع الأبوي ، وأسفرت النتائج عن أن سلوك العدوان وعدم التفاوض كان بدرجات أعلى و بشكل ملحوظ في عينة أطفال الزيارة تحت الإشراف مما كانت عليه في عينة الأطفال في منازلهم ، وكانت مؤشرات سلوك الأطفال الذكور أعلى بكثير من

الإناث ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات تعرض الأطفال لمشكلات مثل (العنف الأبوي والقلق والاكتئاب) والآثار المترتبة عليها من حيث الخدمات التي تحتاجها المجموعات العلاجية ، وأن توقعات الآباء والأمهات من مركز الزيارة تحت الإشراف تسير بموازاة مع أهداف المراكز المختصة ككل من أجل حماية الطفل .

دراسة (سيناي وأمين أركان 2015) :المشكلات النفسية للأطفال تحت الرؤية وطرق الرعاية المتعلقة بها :

تناولت الدراسة المشكلات النفسية كأحد المشكلات المترتبة على حكم الرؤية للأطفال في الأسر المطلقة والرعاية الاجتماعية المقدمة لهم ، وقد تناولت دراسة المشكلات في المراحل العمرية المختلفة حيث خلصت الدراسة إلى ضرورة وجود برنامج رعاية نفسية واجتماعية يتضمن وجود اتفاق ملزم للأبوين يهدف إلى تخفيف الصراع القائم بينهما لما له من آثار سلبية على الأبناء .

كما أن هناك العديد من الآثار المترتبة على الطلاق والمتمثلة في الصراع العاطفي للأطفال بين حبهم لكل من الوالدين وعدم قدرتهم على الانحياز لجانب دون آخر ، إضافة إلى معاناة الأطفال من إحساس عميق بالتهديد والخوف نتيجة لما يصاحب الطلاق من اضطراب كبير في أوضاع الأسرة المختلفة ، واستغلال الأطفال للانتقام والإيذاء المتبادل بين الزوجين ، وينظر الطفل إلى المجتمع من خلال أسرته ومن تجاربه فيها تترسب في نفسه الكثير من الانطباعات التي يتخذ منها أحكاما عامة تؤثر في سلوكه ، ومن هذه السلوكيات العنف الجسدي واللفظي داخل المدرسة .

ويرجع علماء النفس ارتفاع معدلات الانحرافات السلوكية لدى أطفال الأسر المطلقة إلى ما يتعرضون له من حرمان وقسوة وإهمال ونبذ في علاقاتهم بوالديهم ، وهذا ما يفسد تكوينهم النفسي وينمي عندهم ما يسميه عالم النفس الأمريكي " Bandura " الجعبة النفسية المنفرة Repulsive Psychological Quiver"" التي تجعلهم مهيئين للانحرافات السلوكية والنفسية .

أما عن الدراسات التي تناولت المدخل الانتقائي في خدمة الفرد والذي استندت عليه الدراسة الحالية كموجه نظري , وأساس لبناء برنامج التدخل المهني مع الأطفال تحت الرؤية (عينة الدراسة) , فقد حاولت دراسة "عبده الطايفي 2004" التعرف على مدى فاعلية المدخل الانتقائي في خدمة الفرد للتخفيف من مشكلات سوء العلاقات الاجتماعية ومشكلة المكانة الاجتماعية ومشكلة صعوبة التوافق مع الحياة ومشكلة النظرة التشاؤمية للحياة بعد التقاعد , وأسفرت النتائج عن فاعلية المدخل الانتقائي وذلك باستخدام الباحث وانتقائه لما يتناسب مع المشكلة وهي نظرية الأزمة كنظرية مفسرة ونظرية الدور كنظرية مفسرة ونموذج التركيز على المهام .

دراسة "بوجوليب إلين 2007" استهدفت استخدام مدخل انتقائي محدد الهدف في إرشاد المتخصصين النفسيين والاجتماعيين لمساعدة العملاء للتعامل مع مشكلات الحياة الاجتماعية كالطلاق , وهذا المدخل يصح لأعمار وطبقات اجتماعية واقتصادية مختلفة , ويعتبر هذا المدخل شامل للاتجاهات الحديثة الحالية ويصلح للتعامل في العديد من المجالات ومع عدد من المشكلات الاجتماعية من خلال ما يسمى بالعلاج القصير محدد الوقت , وأسفرت النتائج عن مهارات الممارسة المرتبطة بالتدخل المهني .

دراسة "محمد عبدالحميد2008" واستهدفت استخدام الاتجاه الانتقائي في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للطلاب المتفوقين دراسيا والتي تمثلت في سوء المعاملة الوالدية وسوءعلاقته بزملائه والآخرين والمناهج الدراسية , وأثبتت الدراسة فاعلية الاتجاه الانتقائي في خدمة الفرد في التعامل مع هذه المشكلات من خلال العديد من التكنيكات كالإفراغ الوجداني والنصح والتدعيم واستثمار الموارد المتاحة.

دراسة "برجين ألين 2012" حيث أكدت هذه الدراسة أن الانتقاء أصبح مركز الاهتمام الشهير وذلك بين مستخدمي النظرية في العلوم الإنسانية من الأخصائيين الاجتماعيين والمعالجين النفسيين , وطبقت على عينة من (25) حالة وتمت مناقشة الاختلافات بين التقييمات وتوصلت الدراسة إلى فاعلية العلاج الانتقائي في التعامل مع المشكلات المتنوعة الاجتماعية والنفسية , ويتحقق هذا الهدف من خلال اختبار فاعلية مدخل انتقائي في خدمة الفرد وتنمية الشعور بالأمن لدى الأطفال الأيتام .

ويمكن تلخيص ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة فيما يلي :

ركزت معظم الدراسات والبحوث السابقة على جمع معلومات متعددة ومرتبطة عن مشكلات الأطفال تحت الرؤية والتي تحولت إلى ظاهرة يجب دراستها والتعرف على آثارها السلبية على الأسرة والمجتمع ليسهل معالجتها بشكل علمي يتضمن احتوائها والتعامل معها ؛ لذا أكدت الدراسات على ضرورة الاهتمام بالعوامل المختلفة التي أدت إليها , حيث توجد لدى الطفل تحت الرؤية مشاعر سلبية أدت لحدوث المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية , وكذا وجود قصور في البرامج المقدمة لهم وضرورة إعادة النظر فيها وتطويرها لتحسين علاقاتهم الاجتماعية ومحاولة التغلب على مشكلاتهم وتخفيف معدل الانطواء والعزلة والشعور بالإحباط والسلوك العدواني لديهم .

كما اهتمت البحوث والدراسات بعملية التدخل المهني باستخدام المدخل الانتقائي من حيث معالجة مشكلات العملاء والتغيرات التي حدثت نتيجة عملية التدخل , وكذا درجة رضا العملاء عنه , وقد بينت النتائج أن المدخل الانتقائي أظهر قدرة في التعامل مع مواقف ومشكلات عديدة , كما أنه ترك انطباعا مرضيا لدى كثير من العملاء , أما بشأن النتائج المرتبطة بقياس درجة التغير والتحسن التي حدثت للمشكلات فقد دلت على أن غالبية العملاء حصلوا على عوائد إيجابية نتيجة لبرنامج التدخل المهني , كما دعت بعض الدراسات أيضا إلى أهمية التدخل المهني ذو الطابع التجريبي ببرامج علاجية تعتمد على تطبيقات ناجحة .

ثانياً: مشكلة البحث:-

في ضوء العرض السابق وما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة والبحوث فإن البرامج المقدمة للأطفال تحت الرؤية سواء كانت تلك البرامج نفسية أو اجتماعية أو تربوية , تعاني ضعفا وقصورا ترتب عليه سوء توافق للطفل تحت الرؤية تتمثل في حالات من عدم الشعور بالأمان والإحباط وصعوبة تكوين علاقات اجتماعية جيدة والشعور بالوصمة وضعف تقدير الذات وسرعة الانفعال والسلوك العدواني وضعف التحصيل الدراسي والعزلة والانطواء .

لذا دعت الحاجة إلى التدخل المهني بأحد مداخل الخدمة الاجتماعية العلاجية لسبرغور تلك المشكلة ومواجهة تداعيتها والحد من آثارها السلبية على الطفل والأسرة والمجتمع , وبالتالي

فإن النقطة البحثية التي تطرق لها البحث هي استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتحقيق التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية .

وبناءً على ماسبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الفرض التالي :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05%) بين استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد وتحقيق التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية ؟

ثالثاً: أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث فيما يلي :

- قياس فاعلية المدخل الانتقائي في خدمة الفرد في تحقيق التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية .
- تحديد مشكلات الأطفال تحت الرؤية والآثار المترتبة عليها , والتغيرات التي قد تطرأ في مستوى وحدة تلك المشكلات قبل أو أثناء أو بعد التدخل المهني .
- الوصول إلى أساليب علاجية مناسبة تتيح للأخصائي الاجتماعي التعامل مع مشكلات الأطفال تحت الرؤية .

رابعاً: فروض البحث:

1- لا توجد فروق معنوية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية (فرض تجانس).
2- لا توجد فروق معنوية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات حالات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية.
3- توجد فروق معنوية دالة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية لصالح القياس البعدي.
4- توجد فروق معنوية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية لصالح المجموعة التجريبية .

خامساً: أهمية البحث:

الأهمية النظرية :

1- تأتي أهمية الدراسة نظرا لارتفاع معدلات الطلاق في مصر في الآونة الأخيرة حيث أشارت بيانات 2019 للجهازالمركزي للتعبئة والإحصاء أن عدد المطلقين في مصر بلغ 260 ألف و954، ويزيد عدد الإناث المطلقات بنسبة64.9 % ، وبلغت نسبة الذكور 35.1% ، وأوضحت أن حالات الطلاق في الحضر بلغت 60.7% وفي الريف 39.3% ، ويوجد 200 ألف حالة طلاق تقع سنويا وتكثر في الفئة العمرية بين25– 30 عام . والمتزوجون من

الأطفال وصل عددهم إلى 122464ألف منهم 4522 تحت سن 15 سنة , كما كشف تقرير مركز معلومات رئاسة الوزراء أن حالات الطلاق في مصر أصبحت بواقع حالة واحدة كل دقيقتين ونصف ، ويقدر عدد المطلقات بأكثر من 5.6 ملايين على يد مأذون ، ونتج عن ذلك تشريد ما يقرب من 7 ملايين طفل ، بالإضافة إلى 280 الف حالة خلع .

2- إن الاهتمام بقضايا الطفولة وتحسين أوضاعهم يعد خطوة هامة من خطوات التنمية البشرية في المجتمع ، حيث تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الهامة التي يوليها المتخصصون جميعا اهتماماتهم لما لها من تأثير كبير على شخصية الإنسان في المستقبل.

3- إن دراسة مشكلات سوء التوافق الاجتماعي لدى أطفال الرؤية وأسبابها والآثار المترتبة عليها قد يسهم في التعامل مع الآثار الناتجة عنها بموضوعية وتطوير المراحل العلاجية مع هؤلاء الأطفال .

الأهمية التطبيقية :

1- يعتبر الأطفال الذين ينفذون حكم الرؤية من الفئات التي لم تحظ بالاهتمام الكافي داخل المجتمع المصري , حيث إنهم يحتاجون للرعاية المتكاملة التي تشترك فيها العديد من المهن , ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية ، وذلك يتطلب ضرورة الاهتمام بها ودعمها مما يقلل المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية لهذه الفئة .

2- ما أوصت به العديد من الدراسات العلمية السابقة التي تم عرضها بضرورة إجراء المزيد من الدراسات عن هذه الفئة من الأطفال والذي يمكن أن يلعب دورا كبيرا في تطوير عملية رعاية الأطفال الذين ينفذون حكم الرؤية وتنمية قدراتهم والعمل على حل مشكلاتهم .

سادسًا: مفاهيم البحث:

تناول البحث المفاهيم التالية : (الطفل تحت الرؤية , التوافق الاجتماعي , قانون الرؤية)

- **مفهوم الطفل تحت الرؤية** : يقصد بالطفل تحت الرؤية في هذه الدراسة : " هو الطفل الذي انفصل أبواه بالطلاق وأقام الطرف غير الحاضن دعوى قضائية للتمكن من رؤية طفله بعد امتناع الطرف الحاضن عن تمكينه من رؤية الطفل بشكل ودي " .

- ويعرف الطفل تحت الرؤية إجرائيا في هذا البحث :

أ - أن يتراوح عمر الطفل من 9 – 13 سنة .

ب – أن يكون في حضانة أحد الوالدين .

ج – أن يتم تنفيذ الرؤية بحكم محكمة .

د – أن يتم تنفيذ الرؤية في أحد الأماكن العامة أو أحد مراكز الشباب .

- **التوافق الاجتماعي**: ويقصد به في هذا البحث "مدى ما يتمتع به الطفل تحت الرؤية من قدرة على تحمل المواقف والسيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان والشعور بالثقة والاستمتاع بعلاقات جيدة مع ذاته وأسرته ومدرسته والمحيطين ".

- **مفهوم الرؤية :**

نظمت المادة (20) الفقرة الثانية والثالثة والرابعة من المرسوم بقانون (25) لسنة 1929 م المستبدلة بالقانون رقم (100) لسنة 1985م بأنه " لكل من الأبوين الحق في رؤية الصغير وللأجداد مثل ذلك عند عدم الرؤية اتفاقا ، ونظمها القاضي على أن تتم في مكان لا يضر بالصغير نفسيا "

ولا ينفذ حكم الرؤية قهرا ، ولكن إذا امتنع من بيده أمر الصغير عن تنفيذ الحكم بغير عذر أنذره القاضي ، فإن تكرر منه ذلك جاز للقاضي بحكم واجب النفاذ نقل الحضانة مؤقتا إلى من يليه من أصحاب الحق لمدة يقدرها " .(خفاجي , محمد عبدالوهاب : 1997)

سابعًا: الموجهات النظرية:

تقوم الدراسة الحالية على استخدام المدخل الانتقائي في تحقيق التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية :

حيث يرتبط هذا المدخل بالتعددية النظرية والتي تعني تنامي أكثر من نظرية أو مدخل علمي لممارسة طرق المهنة شريطة ثبوت مصداقيتها ولياقتها العلمية ليختار الباحث ما يتناسب مع الموقف الإشكالي ، وتنامي أكثر من نظرية في مجال الخدمة الاجتماعية عامة وخدمة الفرد خاصة واكب الثراء والانفتاح العلمي الذي أعقب ثورة البحوث العلمية لإدراك حقيقة الإنسان ومشكلاته و بالتالي كيفية مساعدته .

وتميل النظرة المعاصرة للعمل إلى الاتجاه نحو المداخل الانتقائية التي قد تجمع بين بعض المداخل أو معظم المداخل بالشكل الملائم ، وبطبيعة الحال فإن هذه المداخل تحاول أن تأخذ من كل مدخل الجوانب الأكثر إيجابية وتضعها في توليفة أو تركيبة يمكنها أن تحقق النتائج بشكل أفضل عن ما يحققه كل مدخل على حدة .

ويعتمد الاتجاه الانتقائي على أسس وقيم ومعارف ومهارة الأخصائي الاجتماعي ، والتي تقدم كأساس مضمون للتحرك والانتقال بين الأفكار النظرية (الصافي , محمد البدوي: 2005 ، ص 15)

وسوف تقوم الدراسة باختيار كل من النظرية المعرفية السلوكية ، العلاج الواقعي ، والعلاج الأسري تحت مدخل الانتقائية وذلك نظرا للمبررات الآتية :

1. أن هذه النظريات تجمع بين التعديل المعرفي و السلوكي و الانفعالي .
2. أن هذه النظريات تصلح للتعامل مع مشكلات المجال الأسري و خاصة مشكلات الأطفال تحت الرؤية .
3. ثراء هذه النظريات بالتكتيكات العلاجية التي تصلح للتدخل مع مشكلات التوافق الاجتماعي موضوع الدراسة .

- مبررات اختيار الباحثة للمدخل الانتقائي في خدمة الفرد : (مصطفى , محمد : 2019 , ص 88)

1. يعد المدخل الانتقائي كمنطلق نظري أفضل المداخل العلمية الهامة , حيث يعتمد على النظرية الانتقائية التي تعتبر نتاج محاولات الدمج النظري في الخدمة الاجتماعية وهو

مزج أجزاء متفرقة من نظريات مختلفة لتفسير سلوك العملاء وتقديم العلاج الإكلينيكي لهم .

2. كما تميل الخدمة الاجتماعية إلى الاتجاه نحو المداخل الانتقائية التي تجمع بين بعض أو معظم المداخل بشكل دائم , وهذه المداخل تحاول أن تأخذ من كل مدخل الجوانب الأكثر إيجابية وتضعها في توليفة أو تركيبة يمكنها أن تحقق النتائج بشكل أفضل مما يحققه كل مدخل على حده .
3. التعامل مع العميل على أنه كل متكامل بجوانبه البيولوجية والنفسية والعقلية والاجتماعية .
4. لا توجد نظرية واحدة يمكنها تناول كل جوانب العميل , لذا يتيح المدخل للأخصائي الاجتماعي الاستفادة من إيجابيات كل اتجاه أو نظرية أو مدخل لتحقيق التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية والتغلب على المشكلات التي تواجههم .

ثامنًا: الإجراءات المنهجية التي اتخذتها الدراسة الميدانية:

حاولت الدراسة الميدانية إيجاد نوع من التكامل بين التراث النظري للدراسة والجانب الميداني للتطبيق ، حيث تناول عرض وتحليل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من حيث نوع الدراسة ، المنهج المستخدم , وكذا الأدوات المستخدمة في جمع البيانات اللازمة لمعالجة موضوع الدراسة , وكيفية إعدادها وإجراءات ضبطها , والتعرض لمجالات الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية المتبعة في الدراسة الميدانية ، ويتم عرض هذه الإجراءات على النحو التالي :

- **نوع الدراسة :**

تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تهتم باختبار الفروض والتي يطلق عليها الدراسات التجريبية , وتعتمد على التصميم شبه التجريبي ويطلق مصطلح شبه التجريبي على هذا النوع من التصميمات لأنها تشبه إلى حد كبير التصميمات التجريبية الحقيقية .

- **المنهج المستخدم :** تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة حيث يتم إجراء القياس القبلي على المجموعتين للمقارنة بينهما قبل التدخل ثم يتم إجراء إدخال المتغير التجريبي " برنامج التدخل المهني على المجموعة التجريبية وحجبه عن المجموعة الضابطة ثم يتم إجراء القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لمقارنة القياسات القبلية بالقياسات البعدية للمجموعة التجريبية ذاتها .

- **أدوات الدراسة :**

تشير أدوات الدراسة إلى الوسائل العلمية التي سوف تستخدمها الدراسة لتحقيق أهدافها حيث يتوقف نجاح الدراسة في الاختيارالأمثل لتلك الأدوات والتي يجب أن تتناسب مع نوع الدراسة وأهدافها وتصميمها المنهجي , وبناء عليه تحددت أكثرالأدوات ملاءمة مع هذه الدراسة في كل من:

- المقابلات المهنية كأداه رئيسية لتحديد درجة التغير الكمي والكيفي في تحقيق التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية .
- المقابلات الفردية التي تتم بين الباحثة والأطفال تحت الرؤية – الوالدين –الأساتذة المشرفين على النادي الاجتماعي الذي تتم فيه مقابلات الطفل مع الطرف غير الحاضن – الأخصائي الاجتماعي والنفسي .

- المقابلات المشتركة التي تتم بين الباحثة والطفل تحت الرؤية والأساتذة المشرفين والأخصائي الاجتماعي والنفسي .
- دراسة سجلات المؤسسة وسجلات الأخصائي الاجتماعي والنفسي للتعرف على كل حالة على حدة , وذلك للتعرف على ظروف كل حالة من حالات الدراسة حتى يمكن للباحثة الوقوف على طبيعة وخصائص عينة الدراسة .
- صحيفة بيانات معرفة (إعداد الباحثة) لحالات الدراسة أ- (الأطفال تحت الرؤية) ,ب- (الوالدين), وذلك للتعرف على خصائص عينة الدراسة .
- مقياس التوافق الاجتماعي (إعداد الباحثة) .
- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للطفل تحت الوصاية (إعداد نهلة السيد عبد الحميد 2000).
- مقياس فينلاند للسلوك التوافقي (Vineland Adaptive Scales Score) .

- مجالات الدراسة:

المجال المكاني: أجريت الدراسة بالنادي الاجتماعي بإستاد المنصورة الرياضي والذي يتم به تنفيذ حكم الرؤية من خلال مقابلة أسبوعية بين الآباء الحاصلين على حكم رؤية لأبنائهم وذلك يوم الجمعة من كل أسبوع من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الساعة السابعة مساءً

المجال البشري:

- بلغ متوسط أعمار المجموعة التجريبية والضابطة من (9 إلى 13 سنة)
- من الذكور والإناث الذين ينفذون حكم الرؤية .
- يعاني من بعض أو كل مظاهر سوء التوافق مع ذاته أو أسرته أو محيطه الاجتماعي .

ج- **المجال الزمني** : وهو الفترة التي تم إجراء الدراسة فيها من حيث إعداد الإطار النظري وتصميم الأدوات حتى التطبيق القبلي من 2019/6/1م حتى 2020/11/15م , بينما كانت فترة تطبيق برنامج التدخل المهني في الفترة من 2021/2/19 م حتى 2021/5/21 م .

بمعدل ثلاثة أشهر تقريبا طبقا لظروف ووقت وفردية كل طفل .

- الأساليب والمعالجات الإحصائية:-

لاختبار فروض البحث وتحقيق أهدافه تم تحليل البيانات باستخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية كما يلي :

1. التكرارات والنسب المئوية: لوصف عينة الدراسة.
2. المتوسط الحسابي: وهو أهم مقاييس النزعة المركزية حيث يمكن من خلاله التعرف على متوسط درجات الحالات في التوافق الاجتماعي وأبعاده الفرعية.
3. الانحراف المعياري: لتحديد مدي تشتت درجات الحالات في التوافق الاجتماعي وأبعاده الفرعية.
4. معامل ارتباط بيرسون: لدراسة الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الاجتماعي.
5. معاملات الفا كرونباخوسبيرمان براون وجوتمان: لتحليل الثبات لمقياس التوافق الاجتماعي.

6. اختبار مان ويتني Mann-Whitney: للتعرف على دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الاجتماعي .
7. اختبار ويلككسون Wilcoxon: للتعرف على دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للتوافق الاجتماعي .
8. حجم الأثرEffect Size: تم حساب حجم الأثر للبرنامج التدريبي على التوافق الاجتماعي باستخدام مربع إيتا($\eta 2$) .
9. البرامج المستخدمة في المعالجات الإحصائية: تم تحليل البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الإصدار الخامس والعشرون لعام 2017م من البرنامج الإحصائي (SPSS) Statistical Package for Social Sciences، كما تم استخدام برنامج الإكسيل Microsoft Excel في تنسيق الجداول والرسوم البيانية.

وقد تم استخدام تلك الأساليب اللابارمترية المتمثلة في اختبار مان ويتنيMann-Whitney واختبار ويلككسونWilcoxon نظرا لصغر حجم العينة وعدم اتباع توزيع درجات أبعاد التوافق الاجتماعي للتوزيع الاعتدالي الطبيعي .

* مقياس التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية : والذي يتفق مع فروض البحث , ويشتمل المقياس على جزئين رئيسيين أحدهما : البيانات الأولية , والآخر : محاور المقياس , وذلك لمعرفة أهم ماهر سوء التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية , وهي كالتالي :

أ- البيانات الأولية : وهي بيانات عن الطفل تحت الرؤية وذلك وفقا للمتغيرات الآتية : الاسم , السن , السنة الدراسية , طرف الرعاية , الحالة الاجتماعية لكل من الأب والأم , مدة الانفصال , مدة الحصول على حكم الرؤية , مستوى تعليم ووظيفة الأب والأم .

ب - مراحل إعداد الأداة : المرحلة الأولى : حيث تم الرجوع لأدبيات البحث العلمي والعديد من الأدوات والمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة ومنها على سبيل : مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للطفل تحت الوصاية (عبدالحميد , نهلة السيد 2000) , مقياس فينلاند للسلوك التوافقي (Vineland Adaptive Scales Score) , مقياس تنمية العلاقات الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (عزام , شعبان عبدالصادق 2013) .

* وقد تم تحديد أبعاد المقياس ليشتمل على خمسة أبعاد :

1. البعد الاجتماعي : وهو مجموعة العوامل المرتبطة بالعلاقات المتبادلة بين الطفل والمحيطين به .
2. البعد النفسي :ويعني مدى ما يتمتع به الفرد من قدرة على ضبط النفس وتحمل مواقف النقد والإحباط ومواجهة المؤثرات النفسية كالخوف والقلق ، والاستمتاع بعلاقات جيدة مع ذاته ومع الآخرين في إطار أسرته والمحيطين.
3. البعد الشخصي : ويعني تقبل الفرد لذاته وللآخرين والشعور بالرضا والارتياح مع النفس ، حيث يعبرعن السلام الداخلي والاستجابة لمطالب النمو في المراحل المتتابعة .
4. البعد المدرسي : حيث يعتبر التوافق المدرسي قدرة مركبة تتوقف على بعدين عقلي واجتماعي ، فهو يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية ، حيث تعد مشكلة التوافق المدرسي من المشكلات الحرجة التي يعاني منها الطلاب .

5. البعد الأسري : ويعني ما بداخل الأسرة من تناغم وانسجام سواء كان على مستوى الآباء أو الأبناء , وبقدر ما تكون ظروف التنشئة الاجتماعية في الأسرة سليمة بقدرما يكون ذلك عاملا محددا لتكيف الطفل وتوافقه .
6. بعد تحديد أبعاد المقياس وتعريف كل بعد إجرائيا , قامت الباحثة بصياغة عدد من العبارات المبدئية من الكتابات النظرية والدراسات حيث اشتمل البعد الأول في البداية على (14) عبارة , والبعد الثاني على (15) عبارة , والبعد الثالث على (13) عبارة , والبعد الرابع على (14) عبارة , والبعد الخامس على (12) عبارة , بإجمالي (68) وذلك في المرحلة الأولى لصياغة عبارات المقياس , وقد اتبعت الباحثة الخطوات العلمية لبناء المقياس .
7. قامت الباحثة بعد ذلك بعرض المقياس في صورته المبدئية على السادة الأساتذة المحكمين وعددهم (16) , وذلك للتأكد من مدى ارتباط العبارات بأبعاد المقياس , ومدى سلامة صياغتها اللغوية , وترتيب العبارات وسهولتها مع إضافة أي عبارات إذا أمكن ذلك ، وقد تم حساب صدق المقياس في البداية باستخدام الصدق الخارجي (الظاهري) ، من خلال عرض أداة الدراسة على السادة المحكمين والخبراء وفي ضوء التوجيهات التي وردت من السادة المحكمين وملاحظاتهم قامت الباحثة بحساب نسبة الاتفاق لمدى ارتباط العبارات بأبعاد المقياس .

جدول (1)

وصف أداة البحث في الصورة النهائية بعد إجراء التحكيم (مقياس التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية)

البُعد	عدد العبارات
البُعد الاجتماعي	10
البُعد النفسي	10
البُعد الشخصي	10
البُعد المدرسي	10
البُعد الأسري	10
إجمالي المقياس	50

المرحلة الثانية : الصدق والثبات لمقياس التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية :

1- صدق المحكمين لمقياس التوافق الاجتماعيللأطفال تحت الرؤية :

تم التأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوىلمقياس التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمه بعد الاطلاع على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، وقد طُلب من

المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات المقياس من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ارتباط كل عبارة بالبُعد الذي تنتمي له، ومدى وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو الإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً.

وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض عبارات المقياس، وتم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (85%) فأكثر , وقد تكون المقياس من خمسة أبعاد تضم (50) عبارة .

2- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التميزي) لمقياس التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية :

يهدفصدق المقارنة الطرفية للتأكد من قدرةالمقياس على التمييز بين المستويات المختلفة للتوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية، وقد تم حساب صدق المقارنة الطرفية أو الصدق التميزي لمقياس التوافق الاجتماعي من خلال تقسيم المجموعة الاستطلاعية إلى مجموعة عليا تتضمن (10) حالات من الحاصلين على أعلى الدرجات فيمقياس التوافق الاجتماعي ومجموعة دنيا تتضمن (10) حالات من الحاصلين على أقل الدرجات فيمقياس التوافق الاجتماعي، ومن ثم دراسة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين باستخدام اختبار مان-ويتني، وقد جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (2)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الاجتماعيللأطفال تحت الرؤية

المتغير	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
البُعد الاجتماعي	العليا	10	131.50	13.15	23.50	2.02-	0.04
	الدنيا	10	78.50	7.85			
البُعد النفسي	العليا	10	136.50	13.65	18.50	2.41-	0.02
	الدنيا	10	73.50	7.35			
البُعد الشخصي	العليا	10	133.00	13.30	22.00	2.17-	0.03
	الدنيا	10	77.00	7.70			
البُعد المدرسي	العليا	10	135.00	13.50	20.00	2.33-	0.02
	الدنيا	10	75.00	7.50			
البُعد الأسري	العليا	10	135.50	13.55	19.50	2.33-	0.02

المتغير	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
إجمالي التوافق الاجتماعي	الدنيا	10	74.50	7.45	0.50	3.75-	0.00
	العليا	10	154.50	15.45			
	الدنيا	10	55.50	5.55			

3- ثبات مقياس التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية :

تم حساب معامل الفا كرونباخ لثبات مقياس التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (3)

معامل الفا كرونباخ لثبات مقياس التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية

البُعد	معامل ألفا كرونباخ	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
		معامل سيبرمان-براون	معامل جوتمان
البُعد الاجتماعي	0.84	0.75	0.75
البُعد النفسي	0.84	0.87	0.86
البُعد الشخصي	0.88	0.95	0.95
البُعد المدرسي	0.86	0.87	0.87
البُعد الأسري	0.86	0.73	0.73
إجمالي المقياس	0.95	0.88	0.88

***برنامج التدخل المهني وآليات تنفيذه:**

1- <u>مفهوم برنامج التدخل المهني</u> : يشير التدخل المهني في البحث الراهن إلى مجموعة من المهارات والأنشطة المنظمة المخططة التي وضعتها الباحثة وفقا لمبادئ وفلسفة طريقة خدمة الفرد بهدف تحقيق التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية , لذا يعتبر برنامج التدخل المهني السمة المميزة لمهنة الخدمة الاجتماعية وبخاصة الجانب التطبيقي (الميداني) منها .

أهداف البرنامج : يهدف برنامج التدخل المهني لتحقيق هدف رئيس وهو : تحقيق التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية ، وذلك لتحقيق الأهداف الفرعية المتمثلة في تحديد مشكلات سوء التوافق الاجتماعي والنفسي والشخصي والمدرسي والأسري ، والتغيرات التي قد تطرأ في مستواها وحدتها قبل أو أثناء أو بعد التدخل المهني مع عينة الدراسة ، ومن ثم إحداث تغيير فعلي وتحسن في مستوى توافق تلك الفئة والذي ينعكس على سلوكهم وطريقةتفكيرهم وتقبلهم لذاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية بشكل جيد يتسق مع قدراتهم وإمكاناتهم .

2.الأسس التي يقوم عليها برنامج التدخل المهني :

- البحوث والدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها .

- أهداف البحث .

- النظريات وثيقة الصلة بالبحث , المدخل الانتقائي في خدمة الفرد كأساس لبرنامج التدخل المهني .

- الاطلاع على العديد من برامج التدخل المهني للاستفادة منها في التصميم والإعداد والتنفيذ والمتابعة .

* أما الأهداف الإجرائية فهي :

- مساعدة الطفل تحت الرؤية على تنمية مهارات العلاقات الاجتماعية .

- مساعدة الطفل تحت الرؤية على التفاعل والاندماج والمشاركة في الأنشطة الجماعية .

- مساعدة الطفل تحت الرؤية على تعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات .

- مساعدة الطفل تحت الرؤية على تعزيز وتوطيد علاقاته الأسرية .

- مساعدة الطفل تحت الرؤية على تحقيق تحصيل دراسي أفضل .

*** الاعتبارات التي يستند عليها تنفيذ برنامج التدخل المهني :**

- أن يتفق برنامج التدخل المهني مع هدف الدراسة .

- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال تحت الرؤية .

- أن يتسم برنامج التدخل المهني بالمرونة بمعنى السماح بالتغيير والتعديل والإضافة أثناء التطبيق على عينة الدراسة .

- الاستفادة من نتائج التطبيق القبلي لأداة الدراسة في إعداد برنامج التدخل المهني .

3. المهارات التي يعتمد عليها برنامج التدخل المهني :

- مهارة جمع المعلومات وتصنيفها بشكل سليم .

- مهارة الملاحظة وتفسير سلوك العملاء .

- مهارة إقامة علاقات مهنية جيدة .
- مهارة الاتصال الفعال .
- مهارة الإنصات الواعي بفهم وروية .
- المهارة في إدارة الحوار والمناقشات .
- مهارة إدارة واستثمار الوقت .
- مهارة القيادة والتأثير في الآخرين .

وهناك مهارات مرتبطة بالجانب الفني منها : مهارة تقدير وتأكيد الذات حيث يتم إكسابها لأعضاء المجموعة ، والقدرة على تكوين علاقات جيدة والتعبير عن المشاعر الإيجابية ، وكذا مهارة حل المشكلة من حيث إدراك المشكلة التي يعاني منها العملاء والعمل على تحديدها بشكل صحيح وجمع وتحليل المعلومات الخاصة بالمشكلة وتحديد الأسباب التي أدت لتفاقمها .

كما يجب أن تتوفر لدى القائمين ببرنامج التدخل المهني مهارات تتصل بالجانب الإجرائي منها : المهارة في إدارة الحالات الفردية وتنفيذ المقابلات بأنواعها ، وكذا مهارة العمل الفريقي ، وإدراك شمولية عملية المساعدة بكافة جوانبها بحيث تغطي كافة العوامل الداخلة في التغيير وربط ذلك كله بالجانب النظري للدراسة بحيث تصبح الدراسة متسقة ومترابطة تمكن الباحثة من الإلمام بكل جوانب المشكلة البحثية المراد معالجتها .

*** ويمكن تلخيص مراحل برنامج التدخل المهني في الدراسة الحالية :**

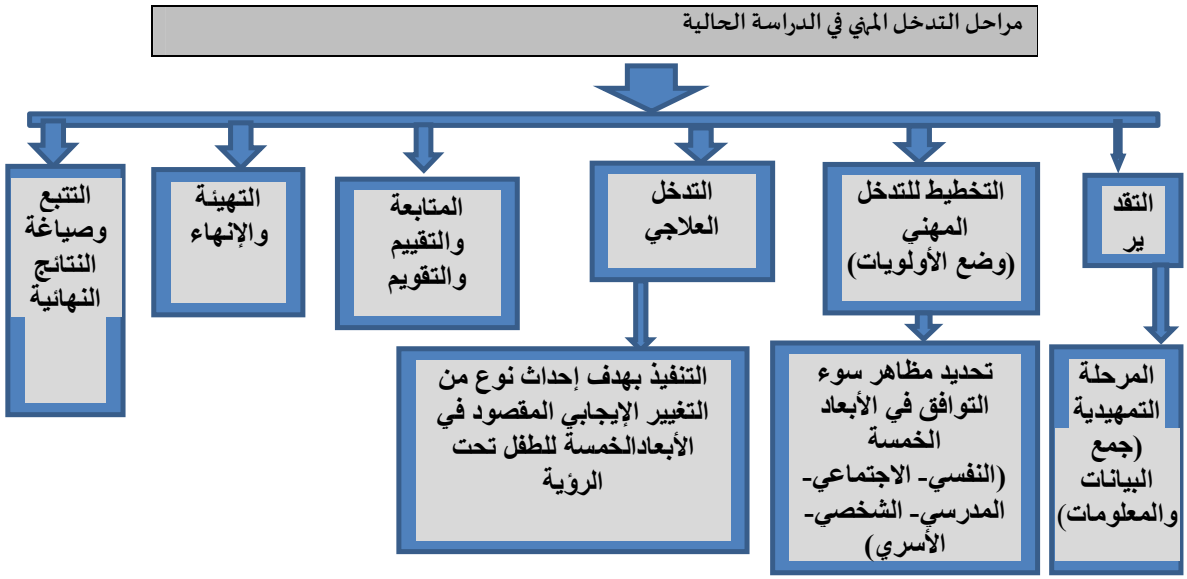

شكل (1) مراحل التدخل المهني في الدراسة الحالية.

*** أدوار الباحثة :** تلعب الباحثة عدة أدوار لتحديد المشكلات والأهداف والتي منها : دور " المشجع , المرشد , المفسر , الموجه , المثير , المدعم , الممكن , الخبير ، المعلم , الوسيط , المغير للسلوك "

*** الأساليب العلاجية :** تستخدم الباحثة أساليب المعونة النفسية وأهمها العلاقة المهنية , الإفراغ الوجداني , تقدير المشاعر , التأكيد , كما تم استخدام أساليب التأثير المباشر مثل النصيحة , التشجيع , السلطة , التعزيز , التوضيح , أسلوب تكوين البصيرة , كما تم استخدام أساليب معرفية مثل التفسير والمناقشة المنطقية والإقناع والتوجيه , إعادة البناء المعرفي , كما تم استخدام أساليب انفعالية كالتأمل والاستبصار , وأساليب سلوكية كالتدعيم الإيجابي ولعب

الدور والنمذجة السلوكية وأساليب روحية والاهتمام بالجانب الديني ككل , ويستخدم كل أسلوب طبقا للمرحلة العمرية وسمات وخصائص عينة الدراسة (الأطفال تحت الرؤية) وعمق العلاقة المهنية .

تاسعا: عرض النتائج العامة للدراسة واختبارات الفروض :

للإجابة على الفروض الخاصة بمقياس التوافق للأطفال تحت الرؤية والذي تم تطبيقه على الأطفال المنفذين لحكم الرؤية " بإستاد المنصورة الرياضي " فقد راعت الباحثة قبل الإجابة على الفروض البحثية للمقياس التأكد من صحة الإحصاء المستخدم , حيث توافرت شروط الإحصاء البارامتري والتي تمثلت في :

- صغر حجم مجتمع الدراسة وعدده (20) طفل من الأطفال تحت الرؤية .
- توافرالتوزيع العشوائي لمجتمع الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي .
- تم تحليل البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الإصدار الخامس والعشرونلعام 2017م من البرنامج الإحصائي (SPSS) ، كما تم استخدام برنامج الإكسيل Microsoft Excel في تنسيق الجداول والرسوم البيانية.

وقد تم استخدام تلك الأساليب اللابارمترية المتمثلة في اختبار مان ويتنيMann-Whitney واختبار ويلككسونWilcoxon نظرا لصغر حجم العينة, حيث ان بعض الأبعاد الفرعية للتوافق الاجتماعي لدى الأطفال تحت الرؤية لا تتبع التوزيع الاعتدالي الطبيعيمثل البُعد الاجتماعي والبُعد الشخصي لذلك فقد تم استخدام الأساليب اللابارمترية المتمثلة في اختبار مان ويتني-Mann Whitney واختبار ويلككسونWilcoxon لاختبار فروض الدراسة.

ويمكن مناقشة ذلك من خلال نتائج اختبارات الفروض ومدى فاعلية البرنامج في تحقيق التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية كالآتي :

- **اختبار الفرض الأول :** حيث قيمة Z غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) لجميع أبعاد التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية، وهو ما يشير إلىتحقق التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي لكافة أبعاد التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية، وبالتالي يمكن قبول الفرض الأول الذي ينص على أنه " لا توجد فروق معنوية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية" .

- **اختبار الفرض الثاني :** أن نتائج اختبار ويلككسونWilcoxon لدراسة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي والقياس البعدي لأبعاد التوافق الاجتماعي تُظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي والقياس البعدي لكافة أبعاد التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية،ما يدل على أثر وفاعلية برنامج التدخل نتيجة وجود علاقة مهنية جيدة بين الباحثة والعميل منذ المقابلة الجماعية الأولى مرورا بكافة المقابلات ، وكذا ثقة العميل في الباحثة والتي كان لها دورا كبيرا في إفصاح العميل عن أفكاره و ميوله ومشاعره ونظرته للأمور , وبالتالي يمكن قبول الفرض الثاني الذي ينص على أنه " لا توجد فروق معنوية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات حالات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية".

- **اختبار الفرض الثالث :** أن نتائج اختبار ويلككسونWilcoxon لدراسة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لأبعاد التوافق الاجتماعي تُظهر ما يلي:

البُعد الاجتماعي: إن قيمة Z قد بلغت (2.82) بدلالة إحصائية قدرها (0.00) وهو ما يعنيوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي للبُعد الاجتماعي للتوافق لدى الأطفال تحت الرؤية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات القياس القبلي (20.00)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات القياس البعدي (24.00)، وقد بلغ متوسط الرتب للإشارات السالبة (0.00)،بينما بلغ متوسط الرتب للإشارات الموجبة (5.50)، أي أن الفروق لصالح القياس البعدي، وهو ما يؤكد ما تم التوصل إليه منفاعلية استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتحسينالبُعد الاجتماعي للتوافق لدى الأطفال تحت الرؤية .

البُعد النفسي: إن قيمة Z قد بلغت (2.71) بدلالة إحصائية قدرها (0.01) وهو ما يعنيوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي للبُعد النفسي للتوافق لدى الأطفال تحت الرؤية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات القياس القبلي (18.50)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات القياس البعدي (21.90)، وقد بلغ متوسط الرتب للإشارات السالبة (1.00)،بينما بلغ متوسط الرتب للإشارات الموجبة (6.00)، أي أن الفروق لصالح القياس البعدي، وهو ما يؤكد ما تم التوصل إليه منفاعلية استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتحسينالبُعد النفسي للتوافق لدى الأطفال تحت الرؤية .

البُعد الشخصي: إن قيمة Z قد بلغت (2.82) بدلالة إحصائية قدرها (0.00) وهو ما يعنيوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي للبُعد الشخصي للتوافق لدى الأطفال تحت الرؤية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات القياس القبلي (16.90)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات القياس البعدي (24.40)، وقد بلغ متوسط الرتب للإشارات السالبة (0.00)،بينما بلغ متوسط الرتب للإشارات الموجبة (5.50)، أي أن الفروق لصالح القياس البعدي، وهو ما يؤكد ما تم التوصل إليه منفاعلية استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتحسينالبُعد الشخصي للتوافق لدى الأطفال تحت الرؤية .

البُعد المدرسي: إن قيمة Z قد بلغت (2.61) بدلالة إحصائية قدرها (0.01) وهو ما يعنيوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي للبُعد المدرسي للتوافق لدى الأطفال تحت الرؤية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات القياس القبلي (18.20)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات القياس البعدي (21.80)، وقد بلغ متوسط الرتب للإشارات السالبة (2.00)،بينما بلغ متوسط الرتب للإشارات الموجبة (5.89)، أي أن الفروق لصالح القياس البعدي، وهو ما يؤكد ما تم التوصل إليه منفاعلية استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتحسينالبُعد المدرسي للتوافق لدى الأطفال تحت الرؤية .

البُعد الأسري: إن قيمة Z قد بلغت (2.81) بدلالة إحصائية قدرها (0.00) وهو ما يعنيوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي للبُعد الأسري للتوافق لدى الأطفال تحت الرؤية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات القياس القبلي (17.60)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات القياس البعدي (21.60)، وقد بلغ متوسط الرتب للإشارات السالبة (0.00)،بينما بلغ متوسط الرتب للإشارات الموجبة (5.50)، أي أن الفروق لصالح القياس البعدي، وهو ما يؤكد ما تم التوصل إليه منفاعلية استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتحسينالبُعد الأسري للتوافق لدى الأطفال تحت الرؤية , وفي ضوء هذه النتائج يمكن قبول الفرض الثالث الذي ينص على أنه " توجد فروق معنوية دالة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات حالات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية لصالح القياس البعدي ".

اختبار الفرض الرابع : أوضحت نتائج اختبار مان- ويتني Mann-Whitney لدراسة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لأبعاد التوافق الاجتماعي تُظهر ما يلي:

البُعدالاجتماعي: إن قيمة Z قد بلغت (2.97) بدلالة إحصائية قدرها (0.00) وهو ما يعنيوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة فيالقياس البعديللبُعد الاجتماعي، حيث بلغ متوسط الرتب للمجموعة التجريبية (14.40) بمتوسط حسابي (24.00)،بينما بلغ متوسط الرتب للمجموعة الضابطة (6.60) بمتوسط حسابي (20.60)، وهو ما يشير إلىفاعلية استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتحقيق البُعد الاجتماعي للتوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية .

البُعد النفسي: إن قيمة Z قد بلغت (3.17) بدلالة إحصائية قدرها (0.00) وهو ما يعنيوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة فيالقياس البعديللبُعد النفسي، حيث بلغ متوسط الرتب للمجموعة التجريبية (14.65) بمتوسط حسابي (21.90)،بينما بلغ متوسط الرتب للمجموعة الضابطة (6.35) بمتوسط حسابي (17.90)، وهو ما يشير إلىفاعلية استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتحقيق البُعد النفسي للتوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية .

البُعد الشخصي: إن قيمة Z قد بلغت (3.75) بدلالة إحصائية قدرها (0.00) وهو ما يعنيوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة فيالقياس البعديللبُعد الشخصي، حيث بلغ متوسط الرتب للمجموعة التجريبية (15.40) بمتوسط حسابي (24.40)،بينما بلغ متوسط الرتب للمجموعة الضابطة (5.60) بمتوسط حسابي (17.00)، وهو ما يشير إلىفاعلية استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتحقيق البُعد الشخصي للتوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية .

البُعد المدرسي: إن قيمة Z قد بلغت (3.09) بدلالة إحصائية قدرها (0.00) وهو ما يعنيوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة فيالقياس البعديللبُعد المدرسي، حيث بلغ متوسط الرتب للمجموعة التجريبية (14.55) بمتوسط حسابي (21.80)،بينما بلغ متوسط الرتب للمجموعة الضابطة (6.45)

بمتوسط حسابي (18.50)، وهو ما يشير إلىفاعلية استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتحقيق البُعد المدرسي للتوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية .

البُعد الأسري : إن قيمة Z قد بلغت (2.71) بدلالة إحصائية قدرها (0.01) وهو ما يعنيوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة فيالقياس البعديللبُعد الأسري، حيث بلغ متوسط الرتب للمجموعة التجريبية (14.05) بمتوسط حسابي (21.60)،بينما بلغ متوسط الرتب للمجموعة الضابطة (6.95) بمتوسط حسابي (17.70)، وهو ما يشير إلىفاعلية استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتحقيق البُعد الأسري للتوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية .

وفي ضوء هذه النتائج يمكن قبول الفرض الرابع الذي ينص على أنه " توجد فروق معنوية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات حالات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية لصالح المجموعة التجريبية"

*** خلاصة نتائج الدراسة الميدانية:-**

هدفت الدراسة الميدانية إلى قياس فاعلية استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتحقيق التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية، وتوصلت إلى عدة نتائج أبرزها ما يلي:

1ـ وجود فاعلية لاستخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتحقيق التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية، حيث أدى البرنامج إلى تحسين مستوى التوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية ممن شملتهم العينة التجريبية، وبلغت قيمة مربع إيتا التي تعبر عن حجم الأثر للبرنامج (0.69) وهو ما يشير إلى حجم أثر كبير للبرنامج.

2ـ إن فاعلية البرنامج كبيرة لكافة الأبعاد الفرعية للتوافق الاجتماعي للأطفال تحت الرؤية، ولكنها تختلف من بُعد لآخر حيث حقق البرنامج فاعلية أكبر في تحسين البُعد الشخصي حيث بلغ مربع إيتا (0.70)، وكان البرنامج أقل فاعلية في تحقيق البُعد الأسري حيث بلغ مربع إيتا (0.37).

عاشرًا: التوصيات والمقترحات:

1ـ ضرورة قيام المشرعين بتعديل وتطوير قانون الرؤية وقانون الاستضافة بحيث يتفادى أوجه القصور الحالية للمحافظة على حقوق كل من الطفل والطرف غير الحاضن .

2ـ تحتاج قضية الأطفال تحت الرؤية إلى مزيد من البحوث والدراسات الجادة سواء الاجتماعية أو النفسية أو القانونية نظرا لأهميتها وتأثيرها على المجتمع .

المراجع:

1.Bergin , Allen : The Meaning Of Eclecticism . New Survey & Analysis of Component , private practice , Orem , Ut , U.S.A , 2012 2— Diana EleonorMarchtti : a coparative study of divorced families & families utilizing supervised services : child behavior , inter parental conflict , parenting attitudes & parental stress ,(United States , Montana , University of Montana , phD,2008)

3— SenayCetinkaya&EmineErcin : The psychological problems seen in children of divorced parents & The Nursing Approach Concerning these problems , http://dx.doi.org.The Author(s) . Licensee In Tech,2015 .

4— Bugolub – Ellen : Helbing Families Through Divorce An Eclectic Approach . New York ,U.S.A Springer Publishing co , Inc , 2007 .

5ـ حلمي , محمد مصطفى (2019) : فعالية برنامج انتقائي في خدمة الفرد للتقليل من حدة الشعور بالوصمة الاجتماعية لدى أبناء قاتلات أزواجهن , رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة حلوان , كلية الخدمة الاجتماعية .

6ـ خفاجي , محمد عبد الوهاب(1997) : التنظيم القانوني لحقوق الطفولة والأمومة في ضوء قانون الطفل المصري واتجاهات المنظمات الدولية والأمم المتمدينة , ط2, بدون بلد نشر .

7ـ الرمادي , نور أحمد (2015) : الصحة النفسية , مكتبة الأنجلو المصري .

8ـ سالم , إيهاب حامد (2007): دراسة لمشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال تحت الرؤية ونموذج مقترح من منظور خدمة الفرد , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة حلوان , القاهرة .

9ـ السيد , رباب أحمد (2013) : الحرمان الأبوي وعلاقته بالذكاء الوجداني للأطفال تحت الرؤية , رسالة ماجستير , القاهرة , جامعة حلوان .

10ـ شرشير , محمد عبدالحميد (2008) : العلاقة بين استخدام النموذج الانتقائي والمشكلات الاجتماعية للطلاب المتفوقين دراسيا , بحث منشور المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرين للخدمة الاجتماعية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , مجلد (12)

11ـ الصافي , محمد البدوي(2005): المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي ,الإسكندرية , المكتب الجامعي الحديث .

12ـ الصديقي,سلوى عثمان(2005):دراسة مشكلات الأطفال الذين يتعرضون لضغوط تنفيذ حكم الرؤية , بحث منشور، المجلد الأول ، المؤتمر العلمي الثامن عشر , كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

13ـ الطايفي , عبده كامل (2004) : مدخل انتقائي في خدمة الفرد للتخفيف من المشكلات الاجتماعية للتقاعد المبكر , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة فرع الفيوم .

14ـ طمان , محمد أحمد محمد (2011) : صورة الأب كما يدركها أطفال الرؤية و علاقتها بالرهاب الاجتماعي , رسالة ماجستير , القاهرة , كلية التربية جامعة عين شمس .

15ـ طه , شيريهان مهدي(2018) : فعالية برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة المشكلات المترتبة على حكم الرؤية للأطفال , رسالة دكتوراه غير منشورة و القاهرة , جامعة حلوان .

16ـ عزام , شعبان عبدالصادق (2013) : العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد وتنمية المهارات الحياتية للشباب بالمؤسسات الإيوائية : دراسة مطبقة على مجهولي النسب ببيوت الشباب , بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية , كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان , القاهرة .

17ـ فهمي , محمد سيد(2007) : أطفال في ظروف صعبة , دار الوفاء للطباعة والنشر , الإسكندرية.

18ـ مطبوعات الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء .

5-Helmy, Mohamed Mustafa (2019): The effectiveness of a selective program in social casework to reduce the feeling of social stigma among the children of their husbands-killers, unpublished PhD thesis, Helwan University, Faculty of Social Work.

6- Khafagy, Mohamed Abdel-Wahhab (1997): The legal regulation of childhood and motherhood rights in the light of the Egyptian Child Law and the trends of international organizations and civilized nations, 2nd edition, without a country of publication.

7- Ramadi, Nour Ahmed (2015): Mental Health, Anglo-Egyptian Library.

8- Salem, Ihab Hamed (2007): A study of the problems of social relations of children in seen issues and a proposed model from the perspective of social casework , unpublished master's thesis, Helwan University, Cairo.

9- El-Sayed, Rabab Ahmed (2013): Parental deprivation and its relationship to the emotional intelligence of children in seen issues , Master's thesis, Cairo, Helwan University.

10- Sharshir, Mohamed Abdel Hamid (2008): The relationship between the use of the selective model and the social problems of academically outstanding students, research publication of the Twenty-first International Scientific Conference on Social Work, Faculty of Social Work, Helwan University, Volume (12)

11- Al-Safi, Muhammad Al-Badawi (2005): Professional skills of the social worker, Alexandria, the modern university office.

12- Al-Siddiqi, Salwa Othman (2005): A study of the problems of children who are subjected to pressures to implement the rule of seen, published research, Volume One, the Eighteenth Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University.

13- Al-Taifi, Abdo Kamel (2004): A selective approach to serving the individual to alleviate the social problems of early retirement, unpublished Ph.D. thesis, Faculty of Social Work, Cairo University, Fayoum Branch.

14- Tamman, Mohamed Ahmed Mohamed (2011): The image of the father as perceived by children in seen issues and its relationship to social phobia, Master's thesis, Cairo, Faculty of Education, Ain Shams University.

15- Taha, Sherihan Mahdi (2018): The effectiveness of a program of professional intervention from the perspective of general practice in social work to alleviate the problems arising from the judgment of seen for children, unpublished PhD thesis and Cairo, Helwan University.

16- Azzam, Shaaban Abdel-Sadiq (2013): The relationship between practicing the task-focused model in the social casework and the development of life skills for young people in residential institutions: a study applied to children of unknown parentage in youth hostels, research published in the Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Faculty of Social Work, Helwan University, Cairo .

17- Fahmy, Mohamed Sayed (2007): Children in Difficult Circumstances, Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing, Alexandria.

18- Publications of the Central Agency for Public Mobilization and Statistics.